### بغياب الرقابة في ميسان

# التهريب والتسريب وراء ظاهرة صيدليات الرصيف

الرجل الذي يجلس خلف جنبر كبير للادوية وسط سوق العمارة بدأ الكلام معي بلغة تحمل الكثير من النصح فقال: أتمنى أن لا تراجع أي طبيب في المحافظة...
لأنهم لا يشخصون الأمراض بسهولة أعتمد على (داعيك أبو زمن) ولا يبقى عندك مرض. وأضاف: لا تخدعك مظاهر الأطباء فقد عاشرتهم طويلا وهم لا يفقهون شيئا. هكذا أنتهى كلام أبو زمن الحارس القديم في مستشفى الزهراوي العام في العمارة والذي أفتتح له جنبراً لبيع الأدوية بعد احالته على التقاعد. ولكن هل أبو زمن وحده من يبيع الأدوية في شوارع العمارة ؟. أم هناك اخرون هذا ماسنتعرف عليه ونحن نتجول في أسواق العمارة.

### أطباء نيام

على بعد أمتار قليلة من جنبر (أبو زمن) المتسيد شارع دجلة شاهدت جنبر أخر لشاب قال ان أسمه (علاوي) وانه يجلس بدلا عن والده الذي ذهب الى البيت لقضاء عمل مهم. قلت ل (علاوي) ولكن هل تبيع أدوية الأن ؟. أم تنتظر والدك فأجاب لقد علمني والدي على أسعار بعض الأدوية واذا كان الدواء الذي تريده اعر ف ثمنه فسأبيع لك حالا. كان علاوي الطالب في الصف الأول المتوسط يجلس خلف جنبر كبير لبيع الأدوية علب صغيرة بألوان مختلفة وزجاجات مرمية على البلاط الحار وأكياس مغذي وعصارات خضر وحمر مكتوب علي غلافها الأستعمال لحب الشباب (خبطات) تجميل وأشرطة حبوب فاليوم، التراب يغطي كل ماموجود في الجنبر والمارة يراقبون وبعظهم يتوقف ويسأل عن علاج معين وكان الصبي يقول لهم (هسه يجي والدي). كان الصبي يراقبني واستغرب لأنني بقيت انتظر والده فقال لي: هل تريد حبوب منومه؟ فهززت راسي له بالأيجاب فقال انا بأمكاني ان أبيعك الحبوب فانا أعرف أسعارها ولكن قبل أن نكمل الحديث وصل والده. السيد حسين عباس والد (علاوي) طلبت منه ان يحدثني عن هذه المهنة فقال: جنابر الأدوية أزدادت بعد ان ارتفعت كشفية الأطباء فجأة من ثلاث الآف دينار الى سبعة آلآف فالمرضى من الفقراء لم يعودوا يرغبون بالذهاب الى الطبيب في عيادته خاصة في حالات الأمراض البسيطة مثل: الأنفلونزا او ألأسهال او وجع الرأس أو الأرق. قلت لحسين عباس ولكن هل لك معرفة بالأدوية ؟. وكيف تحصل عليها؟ فأجاب: لقد عملت مضمدا في الطبابة العسكرية في الثمانينيات وصارت لدي خبرة جيدة خاصة أنني كنت أعالج من يصابون في الجبهات ولأنني أسكن في منطقة بعيدة وليس بأمكاني أن افتح عيادة مثل بعض المضمدين قررت أن اعمل لي جنبرا في السوق واحصل على الأدوية من مذاخر بيع الأدوية الأهلية ولدي زبائني الخاصين. اشتريت منه شريط فاليوم أبو (العشرة) فقال لي لآحظ ان سعر الدواء عندي رخيص وليس مثل الصيدليات. في شارع دجلة وسط العمارة عثرت على عجوز نائمة على الرصيف يرتفع شخيرها ومحاطة بجنبر الأدوية..احد المواطنين علق بسخرية فقال: (طبيبة ونايمة).

### تهريب ادوية

نوره سعد- طالبة جامعية قالت حول ظاهرة بيع الأدوية على الأرصفة مايلي:أن هذه الظاهرة من اخطر الظواهر الموجودة في المجتمع الميساني ولم تكن موجودة سابقا ولكن بعض الكسالى ممن يرغبون بالحصول على أموال جراء جهود قليلة سعوا الى أزدياد هذه الظاهرة التي هي اشبة بصب الزيت على النار.فكيف لشخص أمي ولا يجيد القراءة والكتابة ان يبيع أدوية اجنبية؟. وأضافت:انا دائما انصح أقاربي بعدم التقرب من هؤلاء لأنهم حتما سيجلبون الموت لكل من يسير في دربهم.
مواطن أخر كان له رأي بهذا الموضوع واسمه باسم.قال: طبعا لدي قريب عمل في هذه المهنة وهو يحصل على الأدوية من المنظمات التي تقدم المساعدات الأنسانية للمرضى في المحافظة وبمعاونة بعض ممن يعملون في هذه المنظمات وكذلك لديه علاقات مع مسؤولي مضاخر المستشفيات الحكومية وقام بتخريج عدد من اولاده ليعملوا بهذه المهنة الكارثية توزعوا على طرقات مدينة العمارة ولان لديهم أموالاً طائلة وليس بامكان احد ان يشتكي عليهم لأن بعض هؤلاء الأولاد متنفذين في بعض الأحزاب وسيسببون مشاكل للمشتكي.
واخر من تكلم من المواطنين هو فلاح حسن معلم.فقال: باعة الأدوية ليسوا منتشرين في الشوارع المحيطة بسوق العمارة فقط فبأمكان أي شخص ان يزور سوق النجاريين وسوق (الكروش) وسوق الجمعة في يوم الجمعة سيجد أنواع الأدوية تباع وبيد اطفال لايفقهون شيئا ومنها ادوية ممنوعة او قادمة من بلدان مجاورة عن طريق التهريب.

### حديث مع طبيب

في احد مستشفيات محافظة ميسان التقت (المدى) الدكتور مهند الساعدي فقال حول أصحاب جنابر الأدوية مايلي: لقد سعت دائرة صحة ميسان الى محاربة هذه الظاهرة من خلال النشرات التثقيفية وكذلك من خلال رفع كتب الى الجهات التنفيذية ولكن لم تكن هناك اجراءات حازمة ضدهم بسبب ضعف الجانب الأمني والخوف من المشاكل العشائرية. واشار(الساعدي) أن الكثير من المشاكل تسبب بها باعة جنابر الأدوية وهناك قصص غريبة فاحدهم اصبح مشلولا بسبب وصفة جنبريه وطفل تم اجراء عملية تجميل له لأن أحد علماء الجنابر قام بختانه. وبنت سقط شعرها بسبب وضع علاج مغشوش لتقوية الشعر. وقال في اجتماعات نقابة الأطباء طرحنا هذه المشاكل ومشاكل اخر ولكن يبدوا ان هذه المشاكل لا تحل بعصا سحرية ونحتاج الى زمن لألغاء مثل هذه الظواهر.واضاف: كل من يقول لك ان هذه الأدوية تخرج من مستشفيات صحة ميسان هو كاذب فلدينا احصائيات قانونية ولا يمكن ان يتلاعب أي موظف بالحصة العلاجية وهناك مصادر لا قانونية يستخدمها تجار الجنابر.

### الرقابة مطلوبة

اخيرا شوارع مدينة العمارة بحاجة الى رقابة شديدة من قبل الأجهزة الأمنية للقضاء على ظاهرة بيع الأدوية في الجنابر لما تسببه هذه الظاهرة من مشاكل للمواطنين وخاصة ضعاف النفوس من مدمنين على شرب الحبوب المنومة وكذلك أعطاء الأدوية منتهية الصلاحية والطامة الكبرى الأمية والعنف بالتعامل.

ميسان / محمد الحمراني

# السجاد اليدوي العراقي لوحة عالمية بملامح محلية

في احاديث سابقة لنا حول البسط اليدوية العراقية ذكرنا تاثير نقوش وتلوينات السجاد اليدوي العراقي بشكل خاص في الفنانين الاوربيين البارزين وفي مقدمتهم بيكاسو وماتيس ودالي وسواهم من فناني الطبقة الاولى في اوربا واميركا وبلدان العالم الاخرى وفي الاجيال التي تبعتهم، فالسجاد اليدوي العراقي في الحقيقة هو وريث الفن العراقي الازلي سيد البراعة والاتقان والابتكار والتجدد، وفي هذا التحقيق نحاول تسليط الضوء على واقع انتاج هذا المصنوع الفني الباهر - كما تقول الوقائع والتاريخ - في الراهن العراقي وطبيعته.
العاملون في صناعة السجاد اليدوي، برغم انهم حرفيون يمتهنون صناعة السجاد مهنة حياتية يومية لهم، الاانهم في الاصل فنانون مبدعون مبتكرون ممارسون، وبراعتهم انما تخلقها هواية تتطلع الى المزيدمن التجدد والابتكار الدائم وهي تنمومع نمو خبرتهم وتنوعها، وبرغم ان صناعة السجاداليدوي فيها جانبان يسيران معاً- هما التجارة والحرفة- الا ان جوهرالاثنين والغالب عليهما هوالهواية وبدونها يغدو الانتاج والعمل باهتا، وحتى التجارة وهي تتسع بالخبرة وراس المال وتتسم بهما، تجد في الهواية مكملا اساسا وما يمنحها ابعاد انطلاق ذات امتدادات اوسع، فالهاوي يفعل في تفحصه المنتوج، بكل حواسه يشعر بمتعة لا تضاهيها متعة ولا يعرفها الا الهواة فيشغل بصره وملمسه وانفه ويشدد ذاكرته ليحدد لك نوعية الصوف اوالقطن اوالحرير او الخلطة من الخيوط المنسوجة والمادة الملونة والبيئة التي انتجتها - حضرية ام بدوية- وامتداداتها الحضارية، وجغرافيا النقش، بل حتى زمن الانتاج، والهواية ذاتها هي التي اوجدت حرفة تصليح وريافة وصيانة السجاداليدوي القديم، التحفة التي تزداد قيمتها كلما طال عمرها.
والكثير من المهتمين بصناعة السجاداليدوي، يؤكدون ان هذه الصناعة انطلقت من العراق، مدللين على ذلك بعدد من اللوحات واللقى الاثارية التي حملت نقوشا تشبه النقوش التي ما زال النساجون والحاكة العراقيون، يستنسخونها على لوحاتهم السجادية حتى اليوم، وقد وجدت في قصر الملك - اشور بانيبال - القرن السادس.ق.م - قطع صخرية نقشت عليها تصاميم جميلة تشبه كما قلنا النقوش التي تستخدم اليوم في صناعة النسيج اليدوي عراقيا.
ويذهب الاثاري العراقي الدكتور فوزي رشيد ابعد من الاشوريين فيقول ان البابليين كانوا اول من انتج السجاد وصمم نقوشه.
وقد اضافت العصورالذهبية للحضارة الاسلامية الكثير الى صناعة السجاد، فحين سيطرت ثقافة الترف والرفاهية على اركان المجتمع العباسي، - سلطة ومجتمعا - ارتقت صناعة السجاد مراقي عالية، واستخدم الحرير بدلامن الصوف اوالى جانبه زيادة في الترف وتبيانا لابتكارات ظلت عبر التار يخ محفوظة للعراقيين ويؤكد الدكتور فوزي رشيد ان غزو هولاكو بغداد هوالسبب في هجرة الحرفيين المهرة في هذه الصناعة من العراق الى ايران وتركيا وباكستان والهند وشمال افريقيا وانتشار صناعة السجاد العراقية في تلك الاصقاع.
ونضيف الى ملاحظات الدكتور رشيد اضاءات اخرى تتعلق بتاثيرات الحضارات الاخرى لشعوب الشرق، حيث تم تطوير السجاد واصبحت نقوشه رسوما لرموز وشخصيات اسطورية مستقاة من تاريخ وفولكلورتلك الشعوب، بتشجيع من السلطات الرسمية التي وجدت ان بلاطها يعمر ويزهواكثر حين تفرش ارضياته وتزين جدرانه بهذه التحف المنقوشة برسوم تعبر عن امجادها وتخلدها فقد قدم قياصرة روسيا لكل بيت يرغب في امتهان صناعة السجاد او ممارستها كهواية -جومة-وادوات كاملة مكملة للحياكة وخيوط الصوف الملونة وطبعات متنوعة للنقوش والصورالمطلوبة قيصريا، وشجعت قيام دورات لتعليم الحياكة والنسيج اليدوي.

### نقوش السجاد العراقي

في دورات عديدة لمعارض بغداد الدولي، وبخاصة قبل الحرب العراقية-الايرانية- كانت شركة صناعة السجاداليدوي العراقي تقيم معرضا خاصا للسجاد في جناحها في المعرض سنويا وكنا نلاحظ النقشة المحلية العراقية ونميزها برغم التعديلات والاضافات التي كانت تزيدها جمالا لانها تتم على ايدي فنانين عراقيين مهرة وخبراء، كان هذا في البدء لكننا بدانا نلاحظ انصرافا الى التاثر بالتصاميم الاجنبية لونا وهندسة ثم الى ابتداع السجادة القطنية المطبوعة بمعنى ان الفن اليدوي بدا يخلي بعضا من اماكنه للصناعة الميكانيكية رسميا ولاسباب تجارية ربحيةعلى غير الاسباب التي ادت الى قيام شركة صناعة السجاد اليدوي العراقي بدءا، ربما كان هناك ما يبرر مشاركة رأس المال الخاص الربحي وكثرة الطلب والاعتقاد بان ضرورات العصر تتطلب الميكانيكية، اوللتنويع، عل ايةحال لم نعترض سبيل ذلك ما دام الامر ظل محصورا في اطارالتجارة والتنويع وليس مسخ فن صناعة السجاد التاريخية، كما ان عددا كبيرا من هواة الحرفة ظلوا معتصمين بما حفر في ذاكرتهم من نقوش واسس انتاجها وتجديدها كطابع عراقي اصيل وقد استعانوا بذاكرتهم الانتاجية تلك زمنا طويلا للصمود والاستمرار وانتاج نقوش جديدة بديعة على نفس الطابع، وان تغيرت اشكالها وهندستها ظاهريا.
الحائك الفنان - محمدجريدي- من الكاظمية - محلة الدبخانة- ما زال حتى اليوم يمارس هوايته، كما يسميها، على جومته الخاصة فوق سطح داره، بمعزل عن العائلة، حيث بنى ورشته الخاصة به حتى لصناعة الالوان بالطرق القديمة التي يتقنها، فتجد هناك براميلا لقشور الرمان وصبغات اخرى لها تسمياتها الخاصة التي يعرفها الحرفيون - يقول محمد - عليك ان تفرق بين السجادة والبساط اولا، انا هنا اصنع الاثنين، البساط على الجومة والسجادة على لوحين اوعودين خاصين اعلى واسفل وعودين جانبيين لتحديد اطار وجسد - حجم -السجادة ويختلف حجمهما باختلاف حجم السجادة المطلوبة، وبينهما الخيوط وخشبة الرص والسنارة وشفرة القطع -المداة -.
ونقوشي هي النجوم والصلبان والمربعات والمثلثات والمثمنات وبعض نقوش التوريق العربي الاسلامي وهذا فن قائم بذاته وله اشتراطاته لكننا استفدنا منه في صناعة السجاد ونقوشه وهومن ارث اعصر العباسي السامرائي، وهذ المعلومات انقلها لك عن عددمن المحاضرين العراقيين والعرب والاجانب الذين كانوا يشاركون في دورات كانت تقيمها وزارة الثقافة وهيئة السياحة وشركة صناعة النسيج اليدوي،والتوريق نقوش من ابداع الفنان العباسي نقلناها على سطح السجادة كورق العنب والزهور والمثمنات المتداخلة واوراق اشجار عديدة قابلة للتكرار مثل تكرارغصن ورق العنب والاوربيون يسمونه الارابيسك ولا ادري لماذا امام هذا الرصيد الغني ينصرف البعض الى تقليد نقوش منتجة في بيئة اخرى فقيرة الفن ولاتمت الى الاصل العراقي بصلة وهوالاصل في صناعة النسيج اليدوي كلها وهويته.
- ومن هم زبائنك؟؟
❖ يبتسم ابو قاسم ويقول - هذا سر المهنة ولكن مع ذلك اجيب - هناك عدد من المؤسسات الفنية الاجنبية التي تبحث عن الصناعات اليدوية المحلية لاسبابها الخاصة من خلال مندوبيها اوالتي يتصل بها المسافرون العراقيون وهناك بعض العوائل العراقية الموسرة، وفنادق الدرجة الاولى والزوارالايرانيون واللبنانيون والبحرانيون الذين يجي بهم- الحمله دارية-الذين سبق لهم ان تعرفوا الي وتعاملوا معي، وهناك الهواة والتجار، والعمل عموما بخير وهو مجز برغم الظروف الصعبة التي نعيشها، لكنه بشكل عام انحسر عن السابق الى حد بعيد وهذا امر طبيعي في ظل الظروف الراهنة حيث هاجر ايضا العديد من الحرفيين الى خارج البلد، وهو الان يجري في حدود وعلى نطاق ضيق جدا، ولم اعد اعرف من الحرفيين ممن بقي سوى الاسطه علاوي العبدلله في الشعلة ورحيم الفيلي في مدينة الصدر-حي الاكراد-
- وكيف تحصل على الخيوط ولالوان ؟؟
- -- لا ..هذه سهلة، فالخيوط متوفرة في الشورجة وفي اسواق الكاظمية، اما الاصباغ فانا اعدها بنفسي من مواد طبيعية وهذا ما تعلمته على يد استاذي المرحوم جبار الكرماني - من منطقة صبابيغ الال ببغداد.
تخصصات واسواق والوان واسماء و..
في حواري وازقة صناعة السجاد اليدوي، هناك الحرفي المحترف، والهاوي، وميدانهما الحياكة والريافة والصيانة والتنظيف، وهناك التاجر الصغير والدوار الذي يشتري البضاعة من البيوت والتاجرالكبير، وهناك المتخصص بنوع واحد من السجاد بيعا وشراءا وتقييما، نعم فالتقييم هنا مهنة ايضا وهي تستدعي خبرة وممارسة.
عبدالرحمن الملا - يقول- منذ ان فتحت عيني وانا اسير اجواء السجاد،فوالدي كان روافا خبيرا في معالجة المتضرر من السجاد ومن خلال معاشرتي الطويلة وعيشي دنيا السجاد اكتسبت خبرة لا باس بها في معرفة انواع وقيمة السجادة ومن ثم مدى حاجة السوق اليها والرغبة فيها، فانا اعد واحدا من المتمكنين في مجال تقييم ومعرفة السجاد.
انت تنشط في الكاظمية - في تفرعات سوق الاسترابادي - حيث يقوم محلك في بيئة محصورة تقريبا، فكيف تقيم نشاطك هنا ؟؟
- الكاظمية منطقة امنة اولا، هي منطقة معروفة بهذه التجارة منذ زمن بعيد وانا املك سمعة طيبة شخصية هذه اسباب مهمة لازدهار عملي لا احتاج الى موقع بارز وزبائني كثيرون ويعرفون موقعي وهم دعايتي ايضا وهم يعرفون انهم يجدون ضالتهم عندي،كما اني اوفر عليهم عناء البحث عما يطلبون حين لايتوفر عندي فانا ارشدهم اليه والى اماكن توفره، وهم ايضا يحضرون الي ما لديهم من سجاد لتقييمه او لصيانته قبل يومين حصلت معي حادثة طريفة فقدحللت مشكلة ارث من السجاد بين اخوة لم يكونوا يرغبون في بيع ما ورثوه لكنهم كانوا يريدون اقتسامه فحللت المشكلة بتقييم كل واحدة، ومن ثم على معياري تم تقاسم الارث.
كما ان زبائني يحضرون الي ما لديهم من السجاد المتضرر لريافته عند من اثق به بطرق فنية بارعة.
- وما هو مصدرك اليوم؟؟
- كان وما زال مصدري الاساس هوالمزادات والمواطنين، لكن المزادات في مكانات عديدة اقفلت ابوابها مثل اهم مزاد - مزاد البغدادي في الاعظمية - وهناك اليوم بعض مزادات شارع النضال والعلوية والكراة وباعة الانتيكات ومزادات شارع ١٤ رمضان اليوم هي الاكثر حركة في بغداد وهناك ستجد ما تبحث عنه وتجد اجابات افضل من اجاباتي.
- شارع ١٤ رمضان الواصل بين منطقة الاسكان وحي المنصور، قامت على يمينه قاعات ومحلات عديدة وبيوت تتعامل مع السجاد اليدوي بيعا وشراءا - وكذلك قامت مزادات متخصصة به،-محل البركة - لبيع وشراء السجاد مثلا حافل بانواع السجاد من كل الحجوم والمناشي وهو يعرض نماذج منها على مدخله، يقول صاحبه - الحاج سلمان الدوار - ما زال عملنا بخير والحمد لله، ردا على سؤالك الاول، عن العمل والظرف الراهن - وبرغم ان عملنا تجاري بمعنى انه - ربحي بالدرجة الاولى -الا انه ممتع وفيه جوانب فنية كثيرة، فالسجادة مازالت في نظري منذ طفولتي، لوحة وتاريخ، والسجادة العراقية لوحة عالمية بملامح محلية.
-وما هي مصادرك اليوم؟؟
- بعض الحرفيين الذين ما زالوا مستمرين في العمل ومنهم الفنان محمدا الكاظمي-محمد جريدي - والدواره والمواطنون، ونحن لانتعامل الا بالقديم اما السجاد الحديث فله محلاته، وهي في الغالب تعتمد منتوجات المعامل.
وهناك البساط والشف العر اقي عديم الخمله، وهومن اشغال الابرة ولكنه نسيج وحياكة يدوية تنتج من نفس رحم بيئة انتاج السجاد اليدوي وان كانت تختلف كثيرا عنه ولكنه من ضمن ماننشط في مجاله تجاريا لانه يترافق مع عمليات بيع وشراء السجاد والشف العراقي ما زال رائجا وهو سهل النقل ومنتشر ومرغوب كمنتج فولكلوري بالدرجة الاولى وكمنتج عصري ايضا لانه ضمن المودة لذا فهومرغوب كثيرا في دول الخليج، وكنا نحسب اهل الريف العراقي فقط هم الذين يرغبون به لرخصه، ومناطق انتاجه المعروفة لدينا هي قضاء الحي بالكوت والشف ايضا يسمى باسم المدينة التي تنتجه فهناك شف السماوة وشف الكحلاء في العمارة- ميسان - وشف القرنه، وفضلا على الجنوب هناك الشف الشمالي - شف زاخو - ورغم الطلب العالي عليه كما ذكرت الا ان الانتاج منه ما زال قليلا، بل هو اليوم شحيح جدا، مما ادى الى رفع اسعاره.

### معامل صناعة السجاد العراقية

ما زال ابرزمعمل لصناعة السجاداليدوي في العراق، في موقعه الاول في الكاظمية - حيث استورد فتاح باشا، عام ١٩٢٥ عددا من المعامل الخاصة بصناعة البطانيات، والسجاد الصناعي، وافتتح معمله الخاص بصناعة السجاد والبطانيات خلف جامع فتاح باشا على الضفة اليمنى من دجلة، ثم تركزالعمل في المعمل على صناعة السجاد اليدوي، وصارمعهدا لتخريج المتخصصين بهذه الصناعة،وكان قد بدأ على شكل مشغل يدوي بسيط ثم تطور الى شركة ما زالت عاملة حتى اليوم، بينما ذوت وخملت شركة انتاج وصناعة السجاد اليدوي في اربيل، التي تاسست في السبعينيات، فالغيت عام ١٩٨٣ لكنها ساهمت في خلق بيئة صالحة لانتاج السجاداليدوي في المنطقة من خبرة ومن عناصر حرفية قديرة، وبخاصة في مناطق كويسنجق حيث فتح هناك معمل خاص بالسجاد اليدوي، ومعمل شهرزاد ومعمل بابل في الحلة، وكل هذه المعامل كانت تنتج سجادة- سراب -التي يقال انها سميت كذلك على وفق اسم احدى العاملات في هذه المعامل لمهارتها في حياكة السجاد.

### الريافة والصيانة

وهي مهن هامشية في صناعة وتجارة السجاد - ولكنها هي الاخرى تتطلب مهارةخاصة، وبخاصة الريافة، فالسجادة كائن حي كما يقول الرواف نسيم البصري - ويملك محلا لريافة السجاد خلف بدالة العلوية، ويضيف ان هذا الكائن تصيبه الامراض والعلل فقد يتسبب مناخ الخزن اوالحفظ او بيئة الاستعمال مما يتعلق بدرجات الحرارة والرطوبة والضوء والظلمة، بتاكل النسيج اوالاصابة بحشرة العث، وبخاصة اذا لم تنل السجادة حقها من العناية المتواصلة وتنظف مما يسكب عليها من السوائل كالقهوة والشاي والحليب والماء والمرطبات، واخطر الاصابات هي اصابة - الدامج- حيث يتهرأ النسيج وتتمزق السجادة وتفقد اجزاء من لحمتها فلا يعود بالامكان معالجة ما اصابها من ضرر او مداواه وتفشل ريافتها.
-وما هي ادواتكم المستخدمة في عملكم ومن اين تاتون بالخيوط المماثلة لنسيج السجادة؟؟
-ادوات الريافة هي -السنارة والدفة والكشتبان وانواع معينة منابر الخياطه وخيط الريافة يستخرج بطريقة فنية من جسد السجادة نفسها بحيث لا يؤثر على نسيجها ولا على شكلها وهيئتها ولو قليلا.
❖وصيانة السجادة تتلخص في عمليتين، نفض التراب عنها ثم غسلها، وهي في اغلب الاحيان تغسل بالماء الفاتر والشامبو فمساحيق الغسيل الاخرى قد تضر بنسيج اوبالوان السجادة بسب تركيبتها الكيمياوية، وهناك من يضع الكافور او المواد الحافظة الاخرى بين طيات السجادة بعد انتهاء موسم فرشها الشتوي للحفاظ عليها من العث والحشرات الاخرى او يضع اكياس الملح اومانعات الرطوبة الاخرى.
وثمن غسيل السجادة، يحدد على وفق قيمتها والمدة التي تستغرقها عملية الغسل، ولهذا يجب ان يكون عامل الغسيل، على خبرة ولوبسيطة بقيمة السجادة التي يغسلها، وبلا حسد فان اقل سعر اليوم لعملية الغسيل هو ١٠٠الف دينار وربما بدا هذا السعر مرتفعا، ولكن كم سجادة في الاسبوع او في الشهر يحصل عليها العامل لغسلها؟؟
والعمل في هذا الميدان كما يقول بعضهم عمل موسمي يتركز في الخريف او في الاشهر التي تسبق قدوم الشتاء او بعد رحيله.

بغداد / صافي الياسري